مرقاة الصعود الأمول
شرح سلم الوصول
د. أم مارية الأثرية
آلاء ممدوح محمود

المبحث الخامس عشر: معجزات الأنبياء والفرق بينها وبين كرامات الأولياء

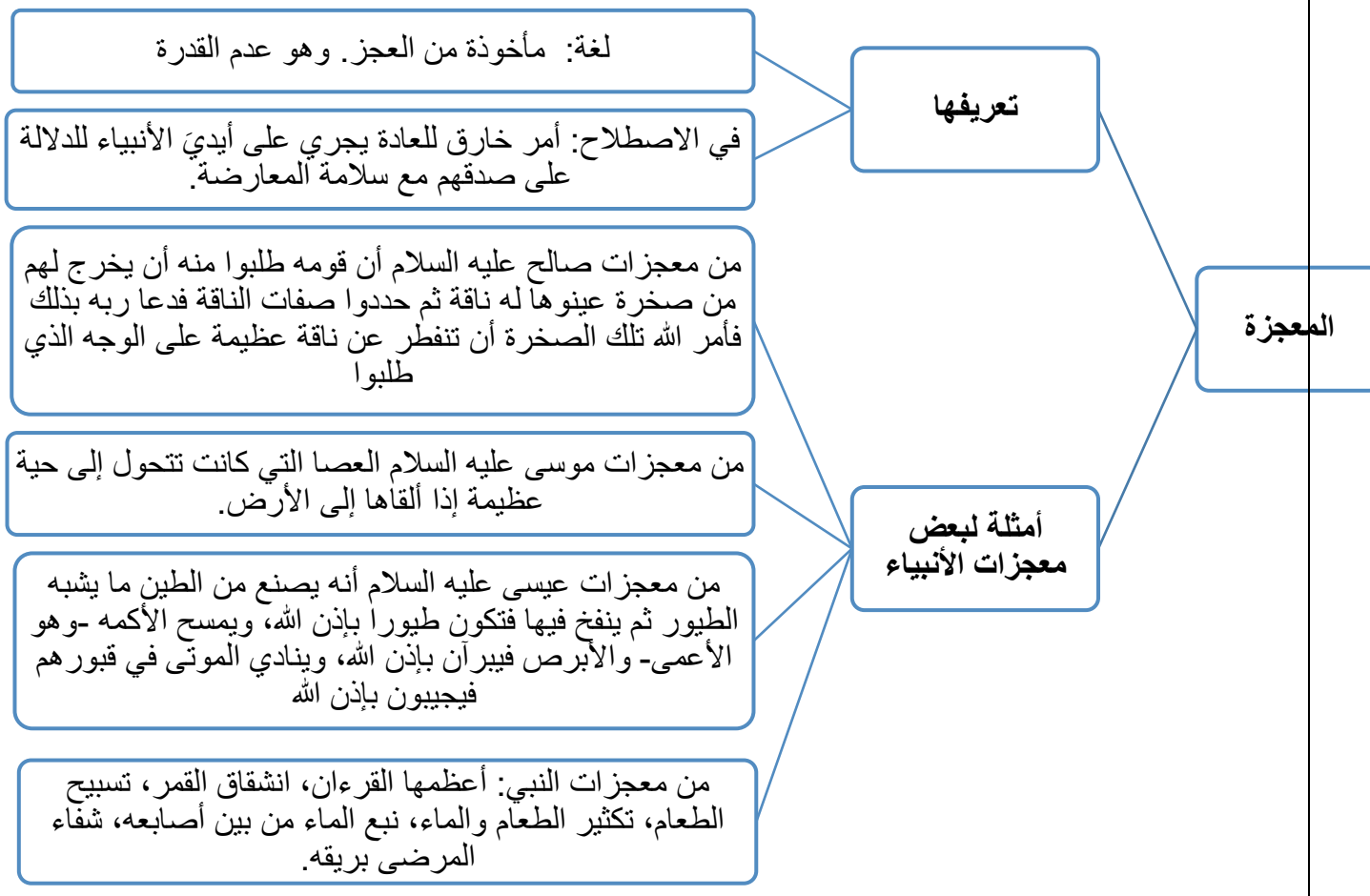

الكرامات

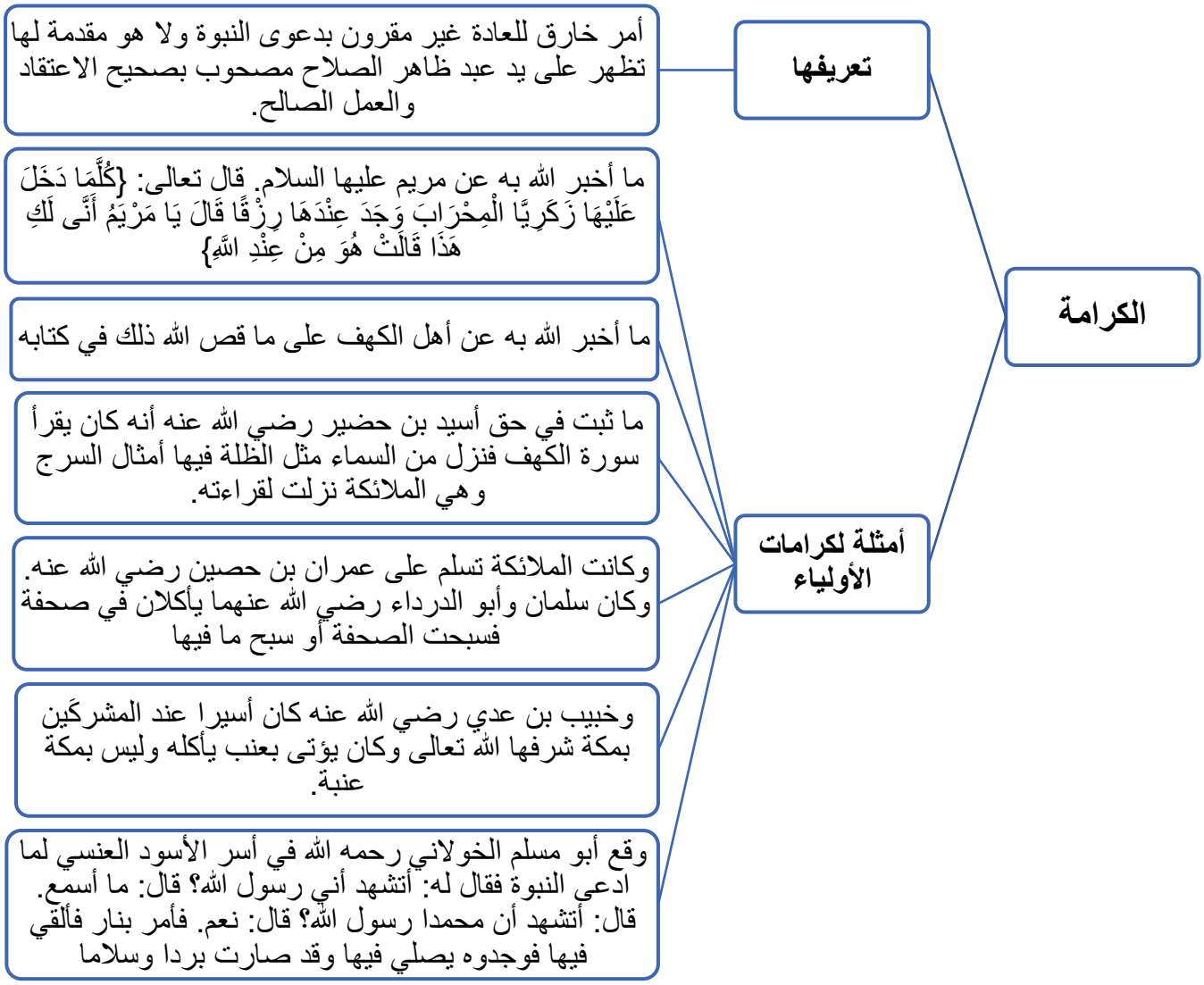

الفرق بين معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء

معجزات الأنبياء	كرامات الأولياء
تكون مقرونة بدعوى النبوة	صاحبها لا يدعي النبوة وإنما حصلت له الكرامة باتباعَ النبي والاستقامة على شرعه.
تكون للنبي	تكون للولي، فكل كرامة لولي هي من معجزات رسوله الذي يعبد الله بشرعه

حكم الإيمان بالمعجزات والكرامات	الإيمان بمعجزات الأنبياء وكرامات الأولياء أصل من أصول الإيمان دلت عليه نصوص الكتاب والسنة والواقع المشاهد، فيجب اعتقاد صحة ذلك وأنه حق. وإلا فالتكذيب بذلك أو إنكار شيء منه رد للنصوص.

المبحث السادس عشر: الولي والولاية في الإسلام

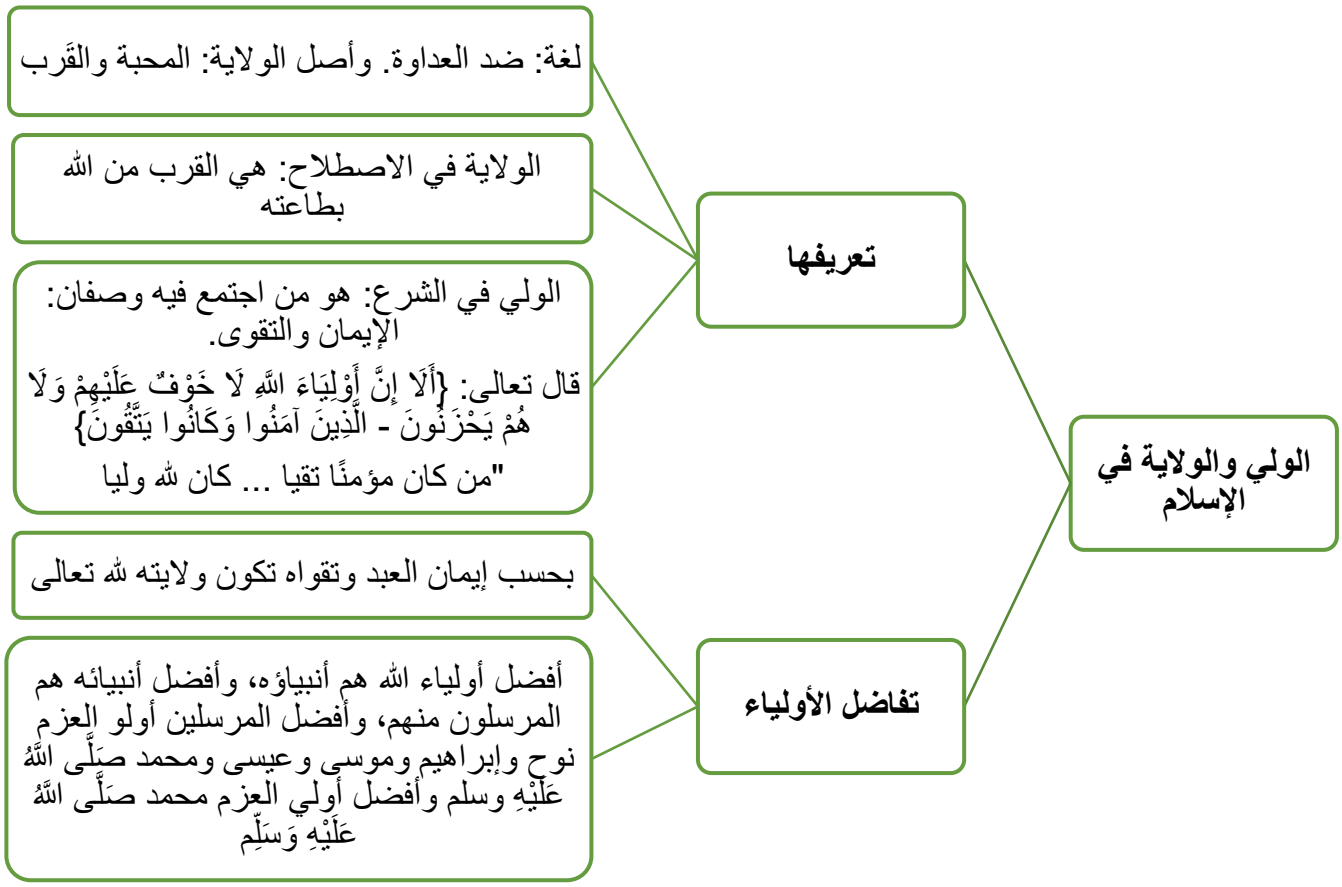

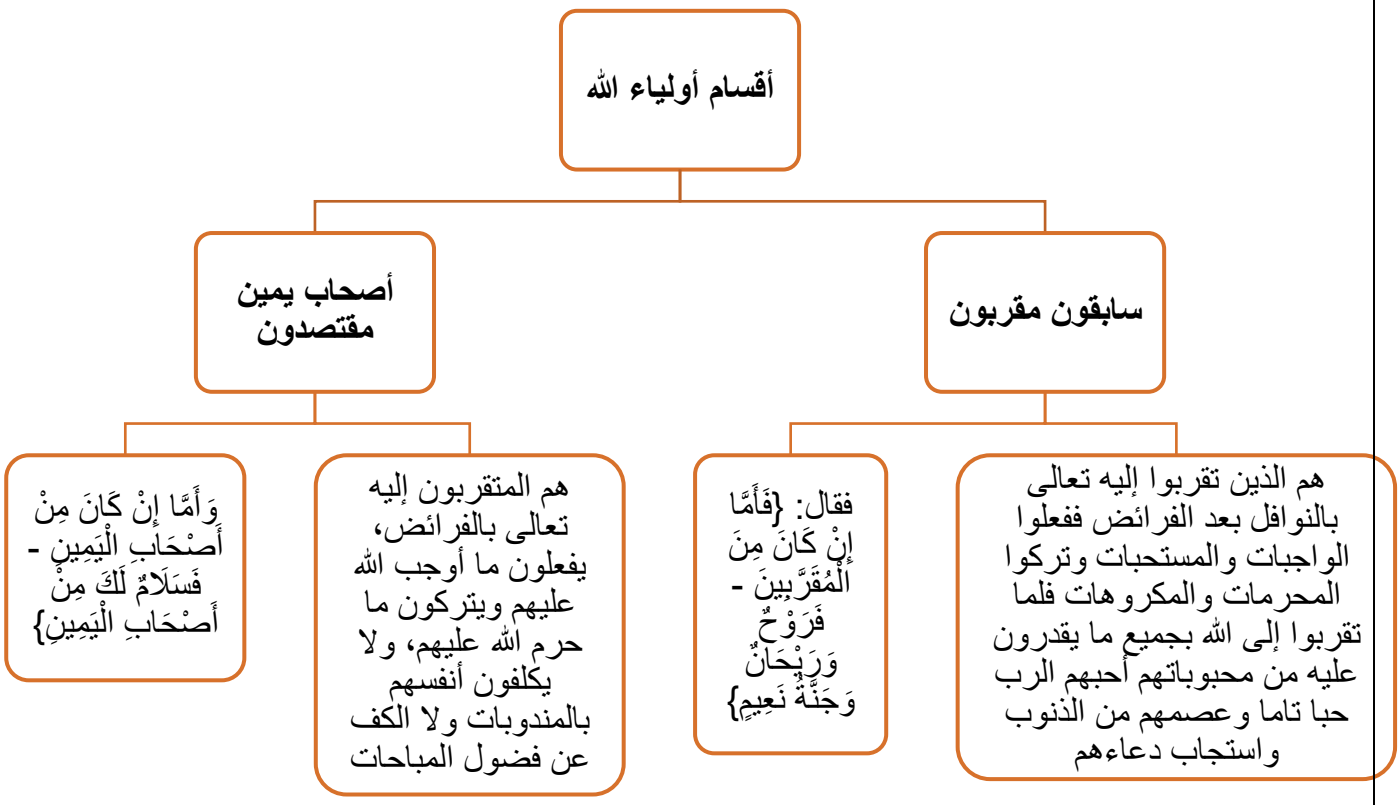

وقد أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذيَ يسمع به وبصره الذي يبصر به، «ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه

صفات أولياء الله

لا يختص أولياء الله بلباس ولا هيئة: قال بعض الأئمة المصنفين في الأولياء: (وليس لأولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الأمور المباحات، فلا يتميزون بلباس دون لباس إذا كان مباحا، ولا بحلق شعر أو تقصيره أو ضفره إذا كان مباحا. كما قيل كم من صديق في قباء، وكم من زنديق في عباء، بل يوجدون في جميع أصناف أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم إذا لم يكونوا من أهل البدع الظاهرة والفجور، فيوجدون في أهل القرآن، وأهل العلم، يوجدون في أهل الجهاد والسيف، ويوجدون في التجارة والصناع والزراع) .

بطلان ما قد يعتقد فيهم من الغلو: أولياء الله ليسوا معصومين ولا يعلمون الغيب وليس لهم قدرة على التصرف في الخلق والرزق ولا يدعون الناس إلى تعظيمهم أو صرف شيء من الأموال والعطايا لهم .ومن فعل ذلك فليس بولي لله بل كذاب أفاك ولي للشيطان. والله تعالى أعلم

المبحث السابع عشر: ما يجب علينا نحو الرسل

تصديقهم جميعًا فيما جاءوا به، وأنهم مرسلون من ربهم، مبلغون عن الله ما أمرهم الله بتبليغه لمن أرسلوا إليهم وعدم التفريق بينهم في ذلك. قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ} (النساء: ٦٤)

و لا يجوز لأحد من الثقلين متابعة أحدٍ من الرسل السابقين بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث للناس كافة، إذْ أن شريعته جاءت ناسخة لجميع شرائع الأنبياء قبله فلا دين إلا ما بعثه الله به ولا متابعة إلا لهذا النبي الكريم. قال تعالى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (آل عمران: ٨٥)

اعتقاد تفاضلهم فيما بينهم وأنهم ليسوا في درجة واحدة بل فضل الله بعضهم على بعض. فإنزال كل واحد منهم منزلته في الفضل والرفعة بحسب دلالات النصوص من جملة حقوقهم على الأمة قال تعالى: {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ} (البقرة: ٢٥٣)

الصلاة والسلام عليهم فقد أمر الله الناس بذلك وأخبر الله بإبقائه الثناء الحسن على رسله وتسليم الأمم عليهم من بعدهم. قال تعالى عن نوح: {وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ - سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ} (الصافات: ٧٨، ٧٩) . وقال عن إبراهيم: {وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ - سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ} (الصافات: ١٠٨، ١٠٩) . وقال عن موسى وهارون: {وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ - سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ} (الصافات: ١١٩، ١٢٠)

المبحث الثامن عشر: ثمرات الايمان بالرسل

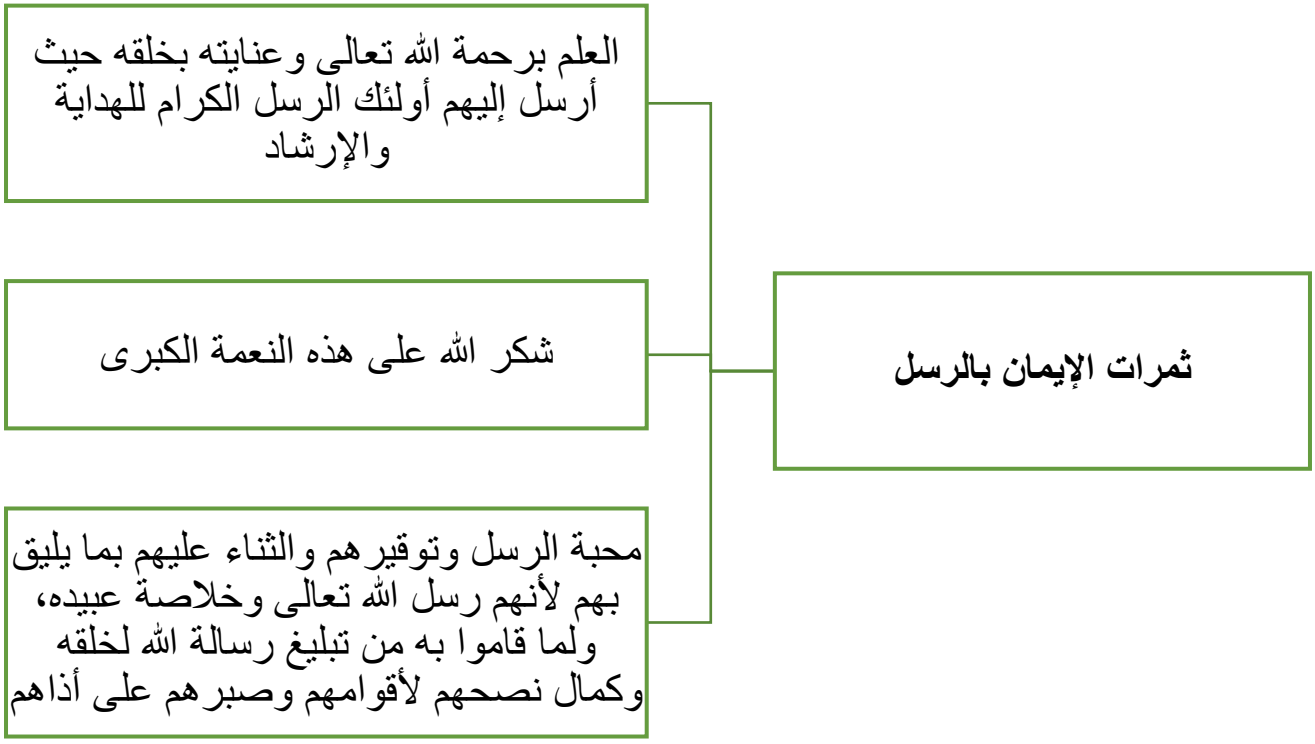

فصل: الإيمان باليوم الآخر [الْإِيمَانُ بِالْمَعَادِ وَقِيَامِ السَّاعَةِ].

الضابط الأول: [الْإِيمَانُ بِأَمَارَاتِ السَّاعَةِ].

قال الناظم

١٧٩- وَبِالْمَعَادِ أَيْقَنَ بِلَا تَرَدُّدٍ ... وَلَا ادِّعَا عِلْمٍ بِوَقْتِ الْمَوْعِدِ

١٨٠- لَكِنَّنَا نُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا ... بِكُلِّ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى

١٨١- مِنْ ذِكْرِ آيَاتٍ تَكُونُ قَبْلَهَا ... وَهِيَ عَلَامَاتٌ وَأَشْرَاطٌ لَهَا

"مناقشة الأبيات"

وَبِالْمَعَادِ أَيْقَنَ بِلَا تَرَدُّدٍ ... وَلَا ادِّعَا عِلْمٍ بِوَقْتِ الْمَوْعِدِ	وَهُوَ الْمَرَدُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِيَابُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا يَدْخُلُ فِيهِ"أَيْقَنَ" اسْتَيْقَنَ بِذَلِكَ يَقِينًا جَازِمًا "بِلَا تَرَدُّدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ} [الْبَقَرَةِ: ٤] وَ" بِـ "لَا ادِّعَا" بِالْقَصْرِ لِلْوَزْنِ، وَهُوَ مَصْدَرُ: ادَّعَى يَدَّعِي ادِّعَاءً " "عَلِمَ" بِوَقْتِ الْمَوْعِدِ مَتَى هُوَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وجل، قال الله تَعَالَى: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ} [الْأَنْعَامِ: ٥٩] الْآيَةَ، وَقَالَ تَعَالَى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [الْأَعْرَافِ: ١٨٧] وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ

	وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ[1] " **الحكمة من وراء إخفاء وقت وقوعها** الأمر العظيم الذي يستيقن المرء وقوعه، ولكنه لا يدري متى يفجؤه، "يجعل المرء مترقباً له باستمرار، ويجعله يعمل له ويتأهب ويستعد.
لَكِنَّنَا نُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا ... بِكُلِّ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى	وَلَكِنَّنَا نُؤْمِنُ" وَنُصَدِّقُ "مِنْ غَيْرِ امْتِرَا" مِنْ غَيْرِ شَكٍّ "بِكُلِّ مَا قَدْ " صَحَّ" سَنَدُهُ وَصَرُحَ لَفْظُهُ "عَنْ خَيْرِ الْوَرَى" نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يوحى
مِنْ ذِكْرِ آيَاتٍ تَكُونُ قَبْلَهَا ... وَهِيَ عَلَامَاتٌ وَأَشْرَاطٌ لَهَا	من ذكر آيات" أَمَارَاتٍ "تَكُونُ" تَقَعُ "قَبْلَهَا" قَبْلَ السَّاعَةِ "وَهِيَ" " أَيْ: تِلْكَ الْأَمَارَاتُ "عَلَامَاتٌ" لِمَجِيءِ السَّاعَةِ وَقُرْبِهَا وَدُنُوِّهَا "وَأَشْرَاطٌ لَهَا" أَيْ: لِاقْتِرَابِهَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ} [النَّحْلِ: ١] وَقَالَ تَعَالَى: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ} [الْأَنْبِيَاءِ: ١] الْآيَاتِ

أشراط الساعة

تعريف الأشراط والآيات

[1]) "رواه أحمد "٥/ ٣٥٣" والبزار "كشف الأستار ٣/ ٦٥" وأخرجه ابن مردويه والروياني والضياء بسند صحيح "الدر المنثور ٦/ ٥٣١

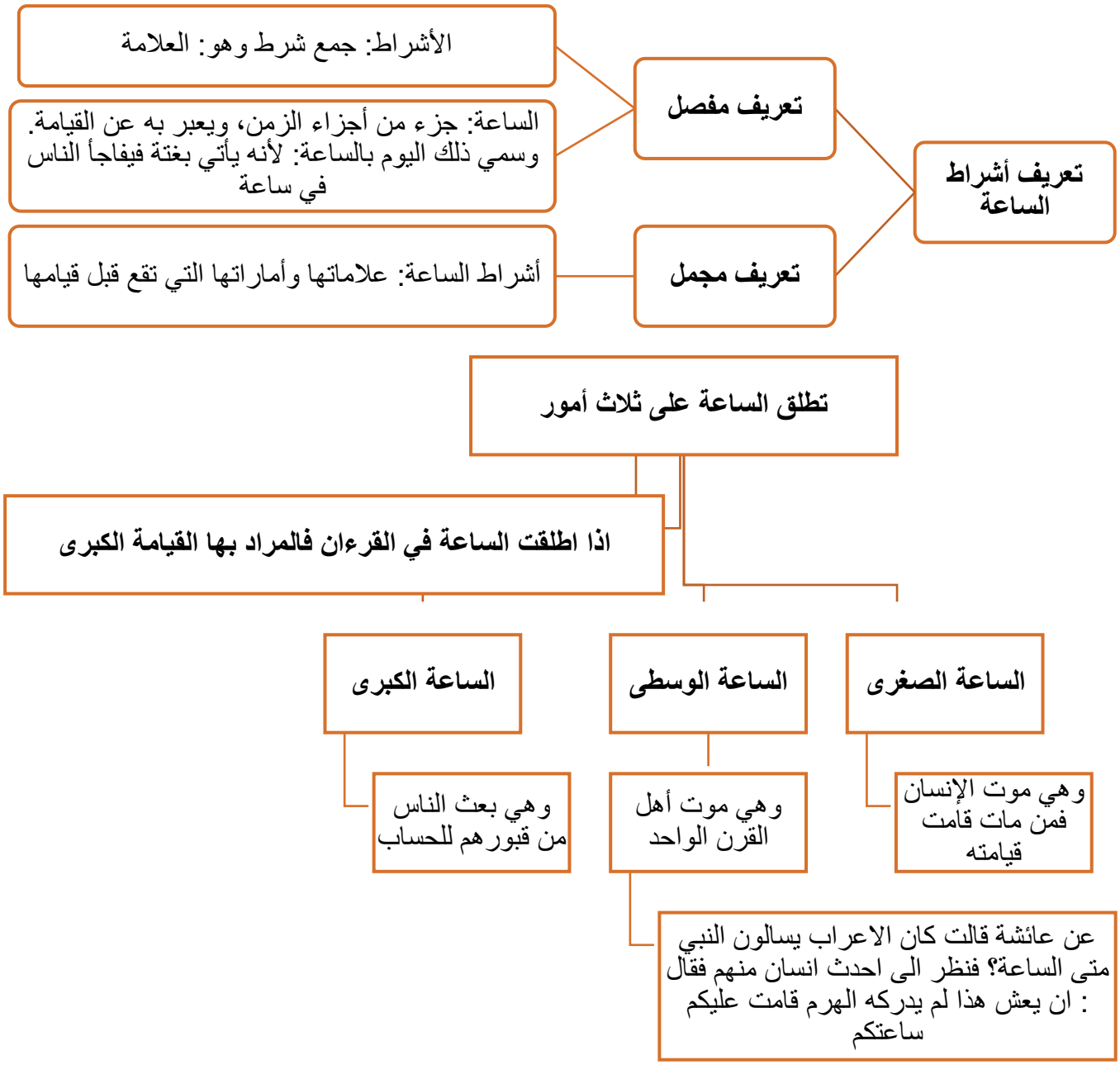
تعريف أشراط الساعة
تعريف مفصل
الأشراط: جمع شرط وهو: العلامة
الساعة: جزء من أجزاء الزمن، ويعبر به عن القيامة. وسمي ذلك اليوم بالساعة: لأنه يأتي بغتة فيفاجأ الناس في ساعة
تعريف مجمل
أشراط الساعة: علاماتها وأماراتها التي تقع قبل قيامها
تطلق الساعة على ثلاث أمور
اذا اطلقت الساعة في القرءان فالمراد بها القيامة الكبرى
الساعة الصغرى
وهي موت الإنسان فمن مات قامت قيامته
الساعة الوسطى
وهي موت أهل القرن الواحد
عن عائشة قالت كان الاعراب يسالون النبي متى الساعة؟ فنظر الى احدث انسان منهم فقال : ان يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم
الساعة الكبرى
وهي بعث الناس من قبورهم للحساب

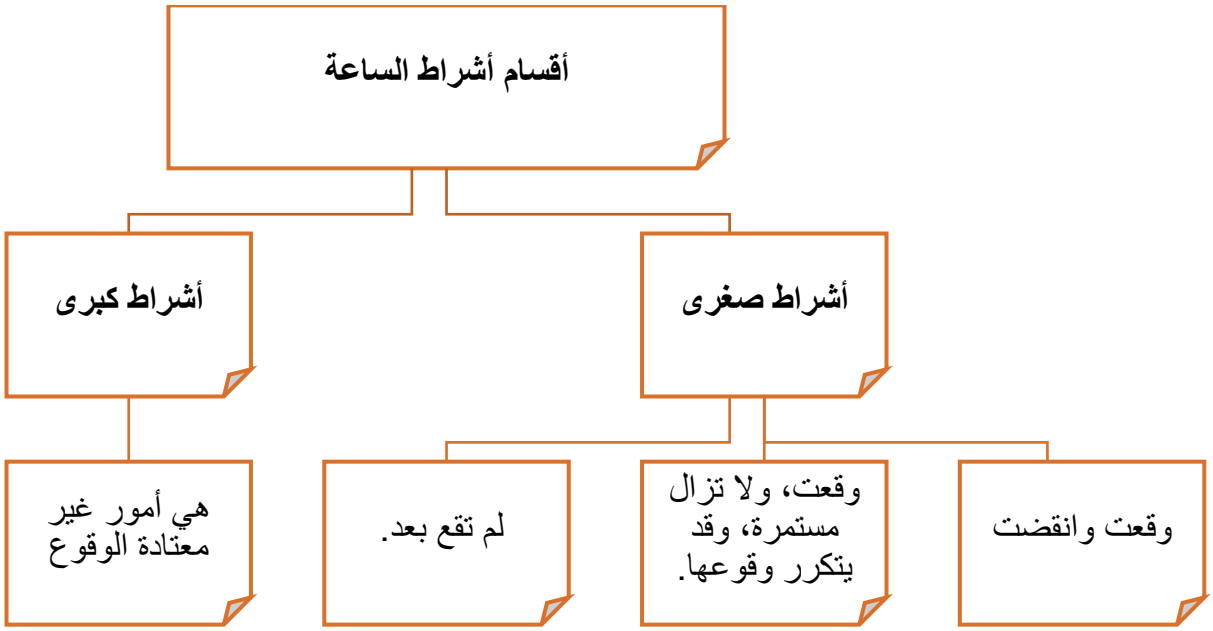

المبحث الأول: علامات الساعة الصغرى.

أولًا: العلامات التي وقعت وانقضت ولن يتكرر وقوعها.

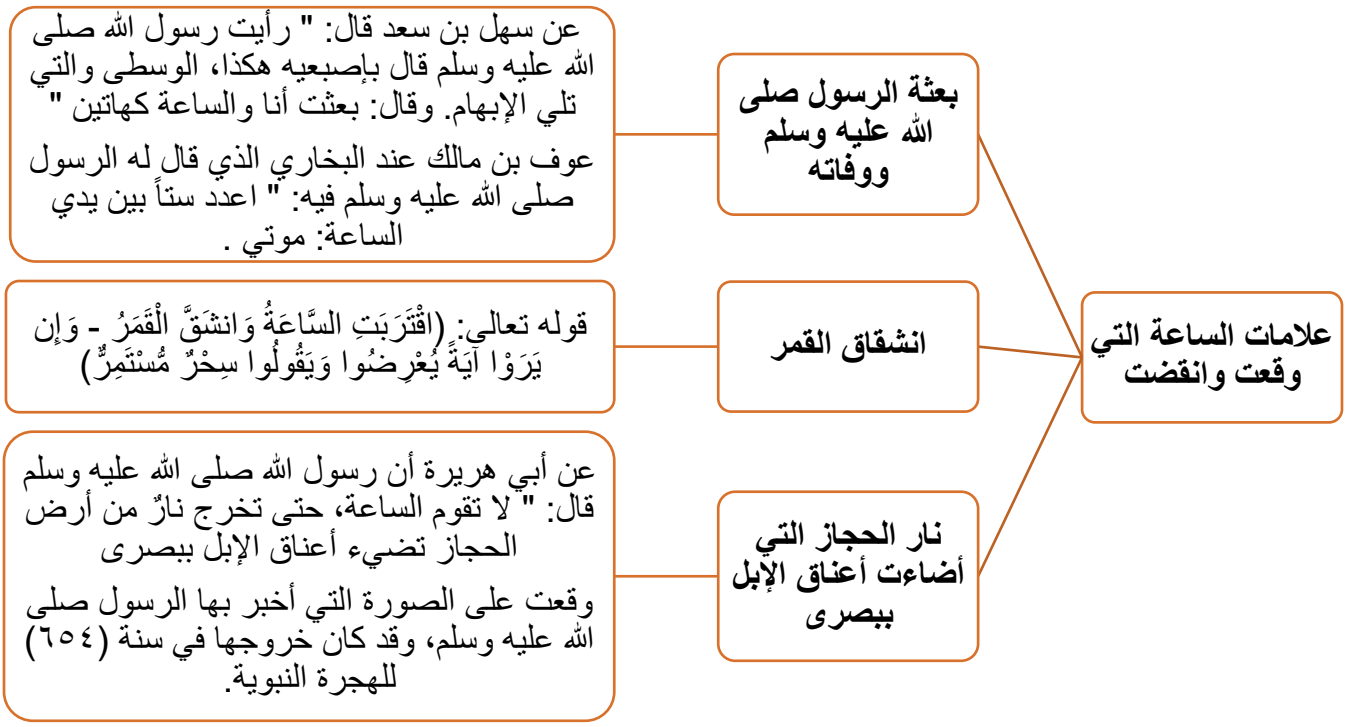

ثانيًا: العَلامَات التي وقعت، وهي مستمرة، أو وقعت مَرة وَيمكن أن يتكرّر وقوعَها.

الفتوحَات والحروب	عن نافع بن عتبة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله[2] " وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث آخر أن المسلمين سيزيلون ملك كسرى وقيصر، وسينفقون كنوزهما في سبيل الله، ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فلا كِسْرَى بَعْدَهُ، وإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والذي نَفْسِي بيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبيلِ اللَّهِ.[3]

[2]) (2900) رواه مسلم في كتاب الفتن، باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال، (٤/٢٢٢٥) حديث رقم
[3]) (6/625) :صحيح البخاري، كتاب المناقب، حديث رقم (٣٦١٨) ، فتح الباري

	وفي صحيح مسلم عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين: الأحمر والأبيض "[4] وقد وقع الأمر كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد بلغ ملك هذه الأمة بمقدار ما جمع له من الأرض، وكان معظم امتداد ملك هذه الأمة في جهتي الشرق والغرب، وأما في جهة الشمال والجنوب فقليل بالنسبة إلى المشرق والمغرب. "
خروج الدجّالين أدعيَاء النبوَّة	عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كل يزعم أنه رسول الله[5] " وفي مسند أحمد، ومشكل الآثار للطحاوي، ومعجم الطبراني الكبير والأوسط بإسناد صحيح عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " في أمتي كذابون، ودجالون سبعة وعشرون، منهم أربعة نسوة، وإني خاتم النبيين، لا نبي بعدي". قد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن عددهم قريب من ثلاثين، وحددهم في بعض الأحاديث بسبعة وعشرين، والمراد بأدعياء النبوة هؤلاء الذين يثيرون فتنة ويتبعهم الناس، ويغترون بباطلهم، أما الذين ادعوها ولم يأبه الناس لهم فكثير وقد خرج من هؤلاء عدد كبير في الماضي، ففي عهد الصحابة خرج مسيلمة الكذاب، والأسود العنسي، وسجاح الكاهنة، وفي عصر التابعين خرج المختار الثقفي مدعياً النبوة، ومنذ أكثر من قرن قام حسين بن علي ابن الميرزا عباس في إيران مدعياً النبوة ، ولقب ببهاء الله وأتباعه البهائية.
الفِتن	قد أطلع الله رسوله عليه السلام على كثير من البلايا والفتن التي ستبتلى بها الأمة الإسلامية في نهاية الزمان، ولذلك فإن الرسول صلى الله عليه وسلم أطال في تحديث الصحابة عن تلك الفتن، وبيان المخرج منها ومن ذلك حديث حذيفة بن اليمان، فقد ثبت عنه أنه قال: " قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً، ما ترك شيئاً

[4]) (2889) صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، (٤/٢٢١٥) ، ورقمه
[5]) (13/81) :صحيح البخاري، كتاب الفتن، فتح الباري

يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة، إلا حدث به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره، كما يذكر الرجل وجه الرجل قد غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه[6] "

وبعض هذه الفتن شديدة مظلمة ومنها خفيف، ففي حديث حذيفة في صحيح مسلم عن الفتن: " منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً، ومنهن فتن كرياح الصيف، منها صغار، ومنها كبار[7] "

ويبلغ من شدة هذه الفتن أن تخرج المسلم عن دينه، ففي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح المرء مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أحدكم دينه بعرض قليل من الدنيا "[8] رواه أحمد ومسلم والترمذي

ويبلغ ثقل هذه الفتن وشدتها على المسلم أن يتمنى الموت ويرجوه كي يتخلص من البلاء، فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني كنت مكانه " رواه البخاري ومسلم

وإن من أعظم الأسباب التي توقع في الفتن والبلاء: قلة العلم، وكثرة الجهل، وترك الإسلام، وارتكاب الذنوب والمعاصي، وانتهاك الحرمات، فعن عبد الله بن مسعود وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل، ويرفع العلم، ويكثر الهرج، والهرج: القتل " أخرجه البخاري ومسلم

كيف يتصرف المسلم في الحروب التي تثور بين المسلمين؟

دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اجتناب الصراع والقتال في مثل هذه الحال، والاعتزال في مكان ناء، يرعى الرجل الغنم في قمم الجبال، أو يجاهد الأعداء على حدود الدولة المسلمة، فإن وصلت إليه سيوف المتحاربين، فقد أمر بأن يمتنع عن

---

[6]) (2892) :رواه مسلم في كتاب الفتن، باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة، (٢٢١٧/٤) ورقمه

[7]) . (2891) :صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة: (٢٢١٦/٤) ورقمه

[8]) . (3/4) :صحيح الجامع

	الدفاع عن نفسه، ولو كان في هذا هلاكه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن " رواه البخاري **راس الفتن ومصدرها** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم[9] عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا يا رسول الله: وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان[10] "
إسناد الأمر إلى غيَر أهله	أكبر مقتل يفسد نظام الحياة أن يتولى الحكم والولايات والمناصب أقوام غير أكفاء يقودون الحياة بأهوائهم، ويترك الأخيار القادرون على تسيير الأمور على النحو الأمثل والأفضل. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس – يُحَدّث القوم، إذ جاءه أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه، فقال بعض القوم: سمع ما قاله، فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه: قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا ذا يا رسول الله، قال: " إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قال: وكيف إضاعتها؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة. كما في الحديث الذي يرويه عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ستكون أمراء تشغلهم أشياء، يؤخرون الصلاة عن وقتها، فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً " رواه أبو داود وأحمد وابن ماجة بإسناد صحيح.

[9]). (7528) :جامع الأصول: (٦١/١٠) ، ورقم الحديث

[10])(13/45) :صحيح البخاري: كتاب الفتن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: الفتنة من قبل المشرق، فتح الباري

	وفي حديث أم سلمة عند مسلم وأبي داود: " ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره برئ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع لم يبرأ " ونلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأذن بالخروج على عصاة الحكام، لما يترتب على الخروج عليهم من الفتن وسفك الدماء، هذا إذا كانوا آخذين بشريعة الله على وجه العموم. ففي سنن النسائي ومسند ابن حبان بإسناد صحيح عن عرفجه " ستكون بعدي هنات وهنات، فمن رأيتموه فارق الجماعة، أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائناً من كان فاقتلوه، فإن يد الله مع الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض".
ولادَةالأمّة ربتها،وَتطاول الحفَاة العراة رعَاة الشاة في البنيان	عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجيء جبريل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والإيمان والإحسان وأجابه الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم سأله عن الساعة، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، قال فأخبرني عن أمارتها، قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة رِعاء الشاءِ يتطاولون في البنيان
تداعي الأمم عَلى الأمَّة الإسلاميَّة	من علامات الساعة تكالب أمم الكفر على هذه الأمة، ففي الحديث عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يُوشِك الأمم أن تداعى عليكم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذٍ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوَهْن، فقال قائل: يا رسول الله وما الوَهْن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت "
الخسف والقذف وَالمسخ الذي يعَاقب	ففي معجم الطبراني الكبير بإسناد صحيح عن سهل بن سعد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ، إذا ظهرت المعازف والقينات، واستحلت الخمر".

اللَّه به أقواماً من هَذه الأمّة	منها حديث عائشة عند الترمذي: " يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف، ." قالت: قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا ظهر الخبث". **ومن الخسوف الكبيرة التي تكون قرب قيام الساعة**، الخسف بجيش كامل في آخر الزمان، كما في الحديث الذي يرويه أحمد والحميدي عن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول: " يا " هؤلاء، إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً، فقد أظلت الساعة
استفاضة المَال	من علامات الساعة كثرة المال، حتى إن الرجل يعطى المائة دينار من الذهب فيراها قليلة، ويبحث صاحب المال عن رجل فقير يقبل منه صدقة ماله فلا يجد، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعوف بن مالك، وكان آن ذاك في غزوة خيبر: " اعدد ستاً بين يدي الساعة " فذكرها، ومنها: استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار " فيظل ساخطاً وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِم ربُّ المال من يقبل منه صدقة، ويدعى إليه " الرجل، فيقول: لا أرَبَ لي فيه